تجديد تعليم مهارة القراءة
(تحليل ضرورة أدوات الاستفهام في تعليم مهارة القراءة)

Rusdi
Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau
rusdiibrahim23@gmail.com

Abstract
Reading is one of the four language skills that have an important role in daily life. The way and characteristics of asking questions (istifham) are influential in achieving the objective of reading comprehension of a text. The use of questions (istifham) also stimulates students to understand reading texts and foster their critical thinking. All Arabic teachers, especially those who teach reading skill, should understand and master a questioning strategy to ease comprehending the text. Hopefully, this study can be used as a confirmation of theory in the fact that there is a parallel line between the theory of istifham in the teaching of reading skill, and the process of understanding the passage.

Keywords*: Dharuraoh, adawat al-Istifham, Ta'lim Maharatul Qiraah.*

Abstrak
Membaca merupakan salah satu dari empat ketrampilan berbahasa yang mempunyai peranan penting dalam kehidupan sehari-hari. Untuk mencapai tujuan ketrampilan membaca pemahaman informasi yang terdapat dalam bacaan tersebut, maka prilaku bertanya (*istifham*) dan karakteristik bertanya dapat mempengaruhi hasil pengajaran ketrampilan membaca. Penggunaan pertanyaan (*istifham*) juga dapat merangsang mahasiswa dalam memahami teks-teks bacaan dan menumbuhkan kemampuan berfikir kritis para pembelajar. Semua tenaga penagajar bahasa Arab, khususnya ketempilan membaca hendaknya seorang tenaga pengajar memahami dan menguasai strategi bertanya dalam rangka memudahkan memahami teks bacaan. Diharapkan dengan tulisan ini dapat dijadikan sebagai konfirmasi teori berupa fakta adanya kesejajaran antara teori tentang penggunaan *istifham* di dalam pengajaran ketrampilan membaca, dan proses pemahaman para pembelajar terhadap bacaan.

Kata Kunci: *Dharuraoh, adawat al-Istifham, Ta'lim Maharatul Qiraah*

المقدمة

حظيت اللّغة العربيّة بما لم تحظ به أيّة لغة من الاهتمام والعناية، وهذا أمر الله نافذ فيها؛ لأنّها لغة القرآن الكريم وهذا بدوره أعظم شرف وأكبر أهميّة للّغة العربيّة؛ لأنّ الله جلّ جلاله اختارها من بين لغات الأرض ليكون بها كلامه الخالد الذي أعجز به من كان ومن سيأتي إلى قيام السّاعة، ولا يكون هذا الإعجاز إلاّ لكون هذه اللّغة تحتمل ثقل الكلام الإلهيّ وقوّة الخطاب الربّاني.

يقول ابن تيمية رحمه الله (معلوم أن تعلم العربية و تعليم العربية فرض على الكفاية). و قال أيضا: (إن اللغة العربية من الدين، و معرفتها فرض و واجب، فإن فهم

الكتاب و السنة فرض، و لا يفهم إلا باللغة العربية، و ما لا يتم الواجب إلا به، فهو واجب). فالعبادة من صلاة ودعاء وتلاوة للقرآن الكريم، و كثير من شعائر الإسلام لا تؤدي، ولا يتم فهمها، و تدبرهما إلا باللغة العربية، و لم يجز أحد من الأئمة مطلقا أن تؤدي الصلاة بغير العربية، و الصلاة فرض عين.[١]

إن في تعليم و تعلم اللغة العربية مشكلات كثيرة من ناحية المدرس، و الطلاب، والكتب الدراسية، ومنهج التعليم، و طرق التدريس، و وسائل التعليم، و أسس التعليم، ومداخل التعليم، وأساليبه، و غيرها، خصوصا في تعليم مهارة القراءة يجب على المدرس أن يضع أدوات الاستفهام لترقية تعليم مهارة القراءة التي يستخدمها في عمليةالتعليم و التعلم.

إن استخدام أدوات الاستفهام في عملية التعليم والتعلم شيء عادي عند المدرسين للوصول إلى الأهداف التعليمية المقررة. وتعليم مهارة القراءة يستهدف إلى قياس الطلبة في فهم النصوص المقروءة.

يرى Stevic كما قاله باراجا أن الاستفهام ينقسم إلى الثلاثة وهي: ١) استفهام صريح (مرحلة أولى)، ٢) استفهام ضمني (مرحلة ثانية)، ٣) استفهام تطبيقي (مرحلة ثالثة). وكل ذلك الاستفهام ينقسم إلى ثلاثة، وهي: ١) الاستفهام الذي يمكن الجواب بنعم أو لا، ٢) الاستفهام الذي يمكن الجواب باختيار الأجوبة المتعددة، ٣) الاستفهام باستخدام أدوات الاستفهام مثل أين، من، كم، ...إلخ[٢]

إن جمع مراحل الاستفهام وأنواعه ينتج تسعة أنواع الاستفهام، وتفصيل هذه الأنواع كما يلى:

١. نعم – لا (المرحلة الأولى ١، المرحلة الثانية ٤، المرحلة الثالثة ٧)
٢. استخدام أدوات الاستفهام (المرحلة الأولى ٢، المرحلة الثانية ٥، المرحلة الثالثة ٨)
٣. اختيار الأجوبة المتعددة (المرحلة الأولى ٣، المرحلة الثانية ٦، المرحلة الثالثة ٩)

الجواب عن استفهام المرحلة الأولى (النوع الأول والثاني والثالث) واضح وصريح في النصوص المقروءة، وبالعكس إن الجواب عن استفهام المرحلة الثانية غير واضح وصريح

١. ابن تيمية، *اقتضاء الصراط المستقيم* (الرياض: مكتبة الرشد، بدون سنة)، ٤٦٩.

[2] Baradja, *Kapita Selekta Pengajaran Bahasa* (Malang: IKIP Malang, 1990), 67

في النصوص المقروءة، والأخير إن المراد بالاستفهام التطبيقي في المرحلة الثالثة هو المحاولة في ربط الحوادث الموجودة في النصوص بخبرات الطلبة اليومية.

تأسيسا على ما سبق فيرى الكاتب أن استفهام المرحلة الأولى والمرحلة الثانية يناسب كثيرا لقياس قدرات الطلبة في مهارة القراءة, وأما استفهام المرحلة الثالثة فلم يناسب لقياس قدرات الطلبة في مهارة القراءة، وذلك لأن الأجوبة من ذلك الاستفهام متنوعة ومختلفة بين الطالب والآخر، وهذا يؤدي إلى صعوبة التصحيح في تحديد الأجوبة الصحيحة.

تعليم مهارة القراءة

إن مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. والفهم في مهارة القراءة له معان متعددة، ولا نستطيع أن نعرف هذه الكلمة بتعريف واحد فقط. وليس معنى الفهم هو ترجمة الكلمة أو ترجمة الفكرة من النص فقط. وللنص ثلاثة عناصر مهمة وهي الرمز المكتوب والكلمة المستخدمة والمعنى.[٣]

تأسيسا على أهمية تعليم مهارة القراءة و على المحاولات في ترقية عملية تعليمها، فيتعرض الكاتب عن تحليلات نتائج عن استفادة الاستفهام عند المدرسين في عملية تعليم مهارة القراءة. بناء على ذلك فيدرس الاستفهام هنا على أنه محاولة المدرسين لمساعدة الطلبة علي فهم النصوص المقروءة، و من ناحية أخرى أن الاستفهام يدرس على أنه محاولة المدرسين لتكوين التفاعل التعليمي كاملا، و تفصيل هذه تحليلات نتائج البحث كما يلى:

١. أدوات الاستفهام التى استخدمها المدرس قبل القراءة و بعد القراءة

أدوات الاستفهام التى استخدمها المدرس هي: من، و ما، و ماذا، و لماذا، و كيف، و متى، و أين، و كم، وأي، و هل، و الهمزة. و في هذا البحث وجد الكاتب أدوات الاستفهام التى استخدمها المدرس في تعليم مهارة القراءة سواء كان فيما قبل القراءة و بعد القراءة هي: هل في المرحلة الأولى بتحليل هذه البيانات من ناحية أسلوب الاستفهام يعنى إذا كان الاستفهام مبدوء بـ (هل) و يكون الجواب (نعم) في حالة الإثبات أو (لا) في حالة النفي.

٣. عمر عبد الله الصديق، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها – الطرق – الأساليب – الوسائل*(الخرطوم : الدار العالمية النشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ٩٥

٢. أشكال أدوات الاستفهام المستخدمة في تعليم مهارة القراءة.

و ذلك كما قال طاهر يوسف الخطيب أن اسم استفهام "ما" يستفهم بها عن الشيء و صفاته، و قد يستفهم بها عن الأعيان في غير الناطقين، أو حتى في الناطقين علي رأي بعض النحويين. و تعرب "ما" :

١. مبتدأ إذا تلاها فعل لازم، نحو: ما وقفت؟
٢. مبتدأ إذا تلاها جار و مجرور، نحو: ما في السلة؟
٣. مبتدأ إذا تلاها ظرف، نحو: ما أمامكم؟
٤. خبر إذا تلاها معرفة، نحو: ما الخبر؟
٥. مفعولا به مقدم إذا تلاها فعل متعد لم يستوف مفعوله، نحو: ما قرأت؟
٦. اسما مجرورا إذا سبقها حرف جر، نحو: بم تعمل؟

و للجواب عن أدوات الاستفهام "ما" في الأمثلة السابقة، فعلى الطلبة أن يذكروا ويحفظوا النصوص المقروءة. و أما شكل الاستفهام التحويلي و هو يسمى أيضا الاستفهام الضمني فلا يكفي للطلبة أن يذكروا ويحفظوا النصوص, ومن هذه الوقائع يرجى من الطلبة أن يستخلصوا بأنفسهم.[٤]

و إذا نظرنا إلي الاستفهام الاستدلالي و يسمى هذا الاستفهام التطبيقي فلا يوجد للمدرس أن يستخدم أدوات الاستفهام إلا الاستفهام غير المباشر، لأن هذا الاستفهام يحتاج إلى الإجابة المتنوعة، و المختلفة و يشجع الطلبة على تقديم آرائهم و أفكارهم عن الموضوعات التي تتعلق بخبراتهم اليومية. و ذلك كما رأى Kletzien أن الاستفهام الذي يستخدمه المدرسون يستطيع أن يوجه و يرشد الطلبة في الاستجابة صحيحا و جيدا[٥].

٣. مزايا و عيوب في استخدام الاستفهام في تعليم مهارة القراءة لفهم النصوص المقروءة

و رأى Alexander و تقديم الاستفهام محاولة لمساعدة الطلبة علي فهم النصوص المقروءة. الاستفهام هنا يتعلق كثيرا بالنصوص المقروءة و إن كانت متنوعة. و هناك نمطان يتأسس عليهما المدرس في وضع الاستفهام و هما (١) أدوات الاستفهام المستخدمة و (٢) مستويات الفهم المطلوبة من ذلك الاستفهام، و

---

٤. طاهر يوسف الخطيب، *المعجم المفصل في الإعراب* (راسخاش: البترون للطباعة و النشر و التوزيع)، ٩٦

[5] Sharon Bonged and Baloche, Kletzien, *The Shifting Muffled Sound of the Pick: Facilitating Student –to – Student Discussion, Jourrnal of Reading,* 94

هذا يتعلق بمستويات التفكير عند الطلبة و العملية الانفعالية عند الإجابة عن ذلك الاستفهام. إن اختيار أدوات الاستفهام و مستويات الفهم أو التفكير يستطيع المدرسون أن يجعلوها وسيلة لقياس استجابة الطلبة قصرا و طويلا. و استخدام أدوات الاستفهام المعينة يساعد الطلبة علي أن يستعدوا بالأجوبة المقدمة.

و من العيوب في استخدام الاستفهام في تعليم مهارة القراءة لفهم النصوص المقروءة هي: أن استخدام أدوات الاستفهام ليس لها معادلة و موازنة بين النشاط ما قبل القراءة و بعد القراءة. و من ناحية أخرى ليس لها معادلة و موازنة عن استخدام شكل أدوات الاستفهام المرحلة الأولى، و المرحلة الثانية، و المرحلة الثالثة. و خلفية تربية المدرسين بخلاف الشعبة المتنوعة. و بخلاف الطلبة الذين لم يكون لديهم خبرة متساوية كما في النصوص المقروءة. و ليس من المدرسين في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية المتخرجون في قسم اللغة العربية. و بخلاف المدرسين عن استخدام استراتيجية الاستفهام في الاتصال مثل: المناقشة و تقديم الأسئلة وإعطاء الفرصة الكافية لطلبتهم.

رشدي أحمد طعيمة يقول إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة، وأساسا عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تنمى كتنظيم مركب يتكون من أنماطات عمليات عقلية عليا. ونشاط ينبغي أن يحتوى على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات. وأن القراءة إذن يتكون من أربعة عناصر: استقبال بصري للرموز، وهذا ما نسيمه بالنقد. ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ، وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل. والقراءة إذن، تعرف وفهم ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها[٦].

أهداف القراءة

هناك التشابه عن أهداف القراءة عند الخبراء، ومثال ذلك ما قاله Nuttall إن القراءة تستهدف إلى فهم معنى النصوص المقروءة. و قال Carol و Burn و Cassiddy إن حقيقة القراءة هي الفهم، يعني معرفة معنى النصوص كاملا. ويرى Robinson أن هدف

[٦] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، ط.١(المغرب: الرباط،)، ١٧٥

القراءة هو فهم الرسالة التي كتبها الكاتب في النص[٧].

ورأى Robonson إن الفهم الذي هو من أهداف القراءة نستطيع أن ننظره فلسفيا، والفهم يجب أن يركزه المدرس في تعليم مهارة القراءة من الخبرة الأولى في المدرسة. والفهم أيضا يشمل على جميع خلفية عملية التعليم والتعلم الذي يستخدم الكتابة وسيلة من وسائل تعليمها[٨].

أنواع القراءة

إن القراءة تنقسم إلى أنواع مختلفة، وهنا يريد الباحث أن يقدم تلك الأنواع الهامة، وهي كما يلي:

١. القراءة الجهرية
٢. القراءة الصامتة
٣. القراءة المكثفة
٤. القراءة الموسعة
٥. القراءة العاجلة
٦. القراءة الاستمتاعية

طريقة تعليم مهارة القراءة

١. الطريقة التركيبية الجزئية

إن المدرس هنا يدرس الطلبة قراءة النص جملة بعد جملة أو جزءا بعد جزء أولا ثم جميع النص. ولهذه الطريقة التركيبية الجزئية أسلوبان وهما الهجائية والصوتية.

٢. الطريقة التحليلية الكلية

إن المدرس هنا يدرس الطلبة قراءة النص جميعا ثم جزءا بعد جزء أو فقرة بعد فقرة. ولهذه الطريقة التحليلية الكلية أسلوبان هما تحليل الكلمة و تحليل الجملة[٩].

عملية القراءة

هناك نظريات كثيرة لفهم عملية مهارة القراءة، ومن تلك النظريات هي النظرية التي قام بتنميتها Pearson و Kamil كما اقتبسها نونان. يرى Pearson و Kamil أن هناك ثلاثة نماذج للقراءة وهي: ١) النموذج الأسفل- الأعلى، ٢) النموذج الأعلى- الأسفل، ٣) النموذج الإيجابي. يعتمد النموذج الأسفل- الأعلى على المسلمة أن عملية القراءة تبدأ من فهم معنى المفردات أو الكلمات أولا ثم فهم

[7] Christine Nuttall, *Teaching Reading Skill in A Foreing Language* (London:Heinemann– Education Books, 1982), 4-9

[8] H.Alan Robinson, *Teaching Reading and Study Strategis: The Content Areas* (Boston: Allyn and Bacon Inc, 1977),7

[٩] عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغة* العربية (القاهرة: دار المعارف، بدون سنة)، ١٨٧

النص. و يعتمد النموذج الأعلى- الأسفل على المسلمة أن عملية القراءة تبدأ من أفكار القارئ ثم فهم معنى المفردات أو الكلمات الموجودة في ذلك النص. يعتمد النموذج الإيجابي على المسلمة أن النموذج الأعلى- الأسفل والأسفل- الأعلى يجريان في وقت واحد. وتقترح تلك النماذج الثلاث إلى استخدام الطرق والاستراتيجيات التعليمية المتنوعة، النموذج الأسفل- الأعلى مثلا يقترح استخدام ترميز الحرف، والمفردات، والجملة في النص[١٠].

مراحل في عملية تعليم مهارة القراءة

استخدم الباحث تقسيم هذه المراحل في مهارة القراءة على ما قالها الخبراء مثل Ryder ، Randall، James ، Balnton و Grabe. يذكر هؤلاء الخبراء أن هناك ثلاث مراحل في عملية تعليم مهارة ا لقراءة وهي: ١) قبل بداية القراءة، ٢) خلال القراءة، ٣) بعد القراءة. وكل هذه المراحل لها أنشطة تعليمية خاصة، قبل بداية القراءة مثلا فإن المدرس يقوم بتنيمة خطة الطلبة عن النصوص التي سيدرسها، ومرحلة خلال القراءة يقوم المدرس بتنبيه معرفة الطلبة حتى يكونوا قارئين إيجابيين، ومرحلة بعد القراءة يقوم المدرس بجمع كل عملية الفهم حتى وصلوا إلى درجة الفهم الأعلى مثل التلخيص وتعليق الخلاصة ومناقشة النصوص المقروءة[١١].

تحليل ضرورة أدوات الاستفهام في تعليم مهارة القراءة

الاستفهام كما قال ابن يعيش في كتابه شرح المفصل: الاستفهام مصدر استفهمت أي طلبت الفهم، و هذه (السين) تفيد الطلب. الاستفهام هو طلب يوجه إلي المخاطب، يستفهم به عن حقيقة أمر أو شيء معين، بواسطة أداة من أدوات الاستفهام[١٢].

أما الاستفهام معنى من المعاني فيطلب به المتكلم من السامع أن يعلمه بما لم يكن معلوما عنده من قبل. للاستفهام حرفان و هما: الهمزة و هل. يقول خليل أحمد و آخرون: أما أدوات الاستفهام التي يؤدي بها الاستفهام فهي: الهمزة، و هل، و ما، و من، و أي، و كم، و كيف، و أين ، و أنى، و متى، و أيان. و رأى أيضا عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان و آخرون في كتابه العربية بين يديك سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الكتاب

[10] David Nunan, *Understanding Language Classroom a Guide for Teacher Initiated Action* (New York : Prentice Hall, 1989), 21

[11] Ryder, "The Direct Quistioning Activity for Subject Matter Text", *Journal Of Reading*. 175

[١٢] إبراهيم شمس الدين، *مرجع الطلاب في قواعد النحو* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠)، ٩٦

الثاني) هناك مكتوبة من أدوات الاستفهام هي: من، و ما، و ماذا، و لماذا، و كيف، و متى، و أين، و كم، و أي، و هل، و الهمزة.[١٣].

من أدوات الاستفهام التى استخدمها المدرس هي: من، و ما، و ماذا، و لماذا، و كيف، و متى، و أين، و كم، وأي، و هل، و الهمزة. و في هذا البحث وجد الباحث أدوات الاستفهام التى استخدمها المدرس في تعليم مهارة القراءة سواء كان فيما قبل القراءة و بعد القراءة هي: هل في المرحلة الأولى بتحليل هذه البيانات من ناحية أسلوب الاستفهام يعنى إذا كان الاستفهام مبدوء بـ(هل) و يكون الجواب (نعم) في حالة الإثبات أو (لا) في حالة النفي[١٤].

و من ناحية معنى الاستفهام أن حرف الاستفهام "هل" هي التى يستفهم بها عن وجود شيء لشيء و عدم وجوده. موافقا لهذه الأسئلة الموجودة في النص المقروء، هل وجدتم الدليل من القرآن الكريم الذي يبين عن أضرار التدخين؟ و يكون الجواب: نعم وجدنا الدليل من القرآن الكريم الذي يبين عن أضرار التدخين.

و رأى Mason أن هناك إمكان الربط بين الحوادث الموجودة في النص بخبرة الطلبة الواقعية، و الاستفهام الذي استخدمه و تقدمه المدرس يساعد الطلبة علي ربط الحوادث الموجودة في النص بخبرتهم اليومية.

أما أدوات الاستفهام في المرحلة الثالثة فهي: ما، و لماذا، و ماذا، و كم. من ناحية أساليب الاستفهام التي يستفهم بها عن غير العاقل، و يستفهم بها عن حقيقة الأشياء إلا ما عدا "كم" يستفهم بها عن عدد يراد تعيينه[١٥].

و للجواب عن استفهام المرحلة الثالثة فلم يوجد في تلك النصوص المقروءة. و قدرة الطلبة علي الجواب عن هذا الاستفهام تتعلق كثيرا بمعرفتهم و خبرتهم الفردية في الحياة اليومية.

---

[١٣] خليل أحمد عمايرة وسلمان حسن العاني، *في التحليل اللغوي: منهج وصفي وتحليلي وتطبيقه على التوكيد اللغوي والنفي اللغوي وأسلوب الاستفهام، ط١* (الأردن: مكتبة المنار، ١٩٨٧)، ١٠٨

[١٤] رشيد الشرتوني، *مبادئ العربية*، ط.١(إيران: مؤسسة الذكر للتحقيق و النشر، ١٩٨٣)، ٧٨

[15] Strickland Dorothy, S. Morrow Lesley Mandel, *Emergeng Litercy*: *Young Children Learn to Read and Write* (Newark Delaware: International Reading Associatiaon, tt), 113

الصورة البيانية أدوات الاستفهام في القراءة الأولى بالنظر نشاط المدرس قبل القراءة و بعد القراءة

الرقم	أدوات الاستفهام	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية
١	الهمزة	-	-
٢	هل	١	-
٣	ما	-	٥
٤	من	-	-
٥	أي	-	-
٦	كم	-	١
٧	كيف	-	-
٨	أين	-	-
٩	أنى	-	-
١٠	متى	-	-
١١	أيان	-	-
١٢	لماذا	-	١
١٣	ماذا	-	٢
المجموع		١ مرة	٩ مرات

البيان:

أ) المرحلة الأولى: استخدام استراتيجية الاستفهام بحرف الاستفهام

ب) المرحلة الثانية: استخدام استراتيجية الاستفهام بأدوات الاستفهام

ج) المرحلة الثالثة: استخدام استراتيجية الاستفهام غير المباشر

تلك الصورة البيانية تدل على استخدام حروف الاستفهام من المرحلة الأولى إلى المرحلة الثالثة. و تدل أن المدرس استخدم أدوات الاستفهام لفهم النصوص المقروءة. إذن، أن الباحث لم يجد أداة الاستفهام التى تقدمها المدرس في المرحلة الثالثة، سواء كان نشاط المدرس قبل القراءة و بعد القراءة، لأن الاستفهام المرحلة الثالثة يحتاج إلى الأجوبة المتنوعة، و يشجع الطلبة على تقديم آرائهم و أفكارهم عن الموضوعات التي تتعلق بخبراتهم اليومية.

و كذلك في القراءة الثانية، أن أدوات الاستفهام استخدمها المدرس هي: هل، و ما، وكيف، و ماذا.

خلافا لما وجده الباحث في القراءة الأولى أن القراءة الثانية استخدم المدرس أدوات الاستفهام مثل: كيف، وماذا، من ناحية أسلوب الاستفهام أن كيف يستفهم بها عن حالة الشيء. و بالنظر إلي معناها أن كيف قد يأتى الاستفهام بها للتعجب و التوبيخ. رأى سيبويه بأنها (كيف) بمعنى علي أي حال، و تكون الإجابة عنها بكلمة، أو كلمات.

أما أداة الاستفهام "ماذا" بمعنى الذي مثل: عند ما بكت عجوز، ماذا فعل الرسول صلى الله عليه و سلم؟ و ذلك لأن جواب هذا الاستفهام يتطلب من الطلبة أن يعرفوا جميع المعلومات من جميع النصوص ثم يستخلصونها في إجابة قصيرة.

معروفا أن "ماذا" اعتبارات أهمها هي: أن تكون ما استفهامية و ذا اسم إشارة، و أن تكون ما استفهامية و ذا موصولة، و أن تكون ماذا اسم جنس بمعنى شيء أو اسما موصولا بمعنى الذي كما في السابقة[١٦].

لفهم النصوص المقروءة أن "ماذا" من ناحية الإعراب في المثال السابق هي: ماذا فعل الرسول صلى الله عليه و سلم؟

ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ

ذا : اسم موصول في محل رفع علي أنه خبر

فعل الرسول صلى الله عليه و سلم: فعل و فاعل و الجملة لا محل لها من الإعراب لأنه صلة الموصول و العائد محذوف و التقدير: ماذا فعل الرسول أي : ما الذي فعل الرسول صلى الله عليه و سلم.

أمثال أدوات الاستفهام في القرآن الكريم

من النصوص الآية القرآنية الكاملة يرى القارئ السياق الكامل كما يلي :

١. و الذين يؤمنون بما أنزل إليك و ما أنزل من قبلك و بالآخرة هم يوقنون. (البقرة: ٤)
٢. إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون. (البقرة: ٦)
٣. كيف تكفرون بالله و كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون. (البقرة: ٢٨)
٤. و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال و من ذريتي قال لا ينال عهدي الظلمين. (البقرة: ١٢٤)
٥. أم تقولون إن إبراهيم و إسمعيل و إسحق و يعقوب و الأسباط كانوا هودا أو نصارى قل ءأنتم أعلم أم الله و من أظلم ممن كتم شهدة عنده من الله و ما الله بغافل عما تعملون. (البقرة: ١٤٠)
٦. يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير و صد عن سبيل الله و كفر به و المسجد الحرام و إخراج أهله منه أكبر عند الله و الفتنة أكبر من القتل و لا يزالون يقتلونكم حتى يردوكم عن

[١٦] فخر الدين عامر، *طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية. ط.١* (القاهرة: إدارة المطبوعات والنشر. ١٩٩٠)، ٩٤

دينكم إن استطاعوا و من يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا و الآخرة و أولئك أصحب النار هم فيها خلدون. (البقرة: ٢١٧)

٧. يسئلونك عن الخمر و الميسر قل فيهما إثم كبير و منافع للناس و إثمهما أكبر من نفعهما و يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيت لعلكم تتفكرون. (البقرة: ٢١٩)

٨. نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم و قدموا لأنفسكم و اتقوا الله و اعلموا أنكم ملاقوه و بشر المؤمنين. (البقرة: ٢٢٣)

٩. الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السموت و ما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموت و الأرض و لا يؤده حفظهما و هو العلي العظيم. (البقرة: ٢٥٥)

١٠. أو كالذي مر علي قرية و هي خاوية علي عروشها قال أنى يحي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلي طعامك و شرابك لم يتسنة و انظر إلي حمارك و لنجعلك ءاية للناس و انظر إلي العظام كيف ننشزها ثم يكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله علي كل شيء قدير. (البقرة: ٢٥٩)

١١. فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله و من اتبعن و قل للذين أوتوا الكتب و الأميين ءأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا و إن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. (آل عمران: ٢٠)

١٢. فتقبلها ربها بقبول حسن و أنبتها نباتا حسنا و كفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يمريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. (آل عمران: ٣٧)

١٣. و كيف تكفرون و أنتم تتلى عليكم آيت الله و فيكم رسوله و من يعتصم بالله فقد هدي إلي صراط مستقيم. (آل عمران: ١٠١)

١٤. و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم و من يغفر الذنوب إلا الله و لم يصروا علي ما فعلوا وهم يعلمون. (آل عمران: ١٣٥)

١٥. إنما يريد الشيطن أن يوقع بينكم العداوة و البغضاء في الخمر و الميسر و يصدكم عن ذكر الله و عن الصلوة فهل أنتم منتهون. (المائدة: ٩١)

١٦. و إذ قال الله يعيسى ابن مريم ءأنت قلت للناس اتخذونى و أمي إلهين من دون الله قال سبحنك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي و لا أعلم ما في نفسك إنك أنت علم الغيوب. (المائدة: ١١٦)

١٧. قل أرءيتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين. (الأنعام: ٤٠)

١٨. قل لا أقول لكم عندى خزائن الله و لا أعلم الغيب و لا أقول لكم إني ملك إن اتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوى الأعمى و البصير أفلا تتفكرون. (الأنعام: ٥٠)

١٩. يسألونك عن الساعة أيان مرسها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموت و الأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسئلونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله و لكن أكثر الناس لا يعلمون. (الأعراف : ١٨٧)

٢٠. و إذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين ءامنوا فزادتهم إيمانا و هم يستبشرون. (التوبة: ١٢٤)

٢١. قالوا يشعيب أصلوتك تأمرك أن نترك ما يعبد ءاباؤنا أو نفعل في أموالنا ما نشؤا إنك لأنت الحليم الرشيد. (هود: ٨٧)

٢٢. أفأصفاكم ربكم بالبنين و اتخذ من الملئكة إنثا إنكم لتقولون قولا عظيما (الإسراء: ٤٠).

٢٣. و كذلك بعثنكم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلي المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه و ليتلطف و لا يشعرن بكم أحدا. (الكهف: ١٩)

٢٤. و لو لا فضل الله عليكم و رحمته في الدنيا و الآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم (النور: ١٤).

٢٥. قال فرعون وما رب العلمين (الشعراء: ٢٣)

٢٦. و إنى مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون (النمل: ٣٥).

٢٧. قال أتعبدون ما تنحتون (الصافات: ٩٥)

٢٨. هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون (الزخرف: ٦٦).
٢٩. هل جزاء الإحسان إلا الإحسان (الرحمن: ٦٠)
٣٠. يآيها الذين ءامنوا لم تقولون ما لا تفعلون (الصف: ٢)
٣١. سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدى القوم الفسقين(المنافقون: ٦)
٣٢. الحاقة ما الحاقة(الحاقة: ١-٢)
٣٣. هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا(الإنسان:١)
٣٤. فبأي حديث بعده يؤمنون(المرسلات: ٥٠)
٣٥. فيم أنت من ذكراها(النازعات: ٤٣)
٣٦. و ما أدراك ما يوم الدين(الإنفطار: ١٧)
٣٧. و ما أدراك ما الطارق(الطارق: ٢)
٣٨. هل في ذلك قسم لذي حجر(الفجر: ٥)
٣٩. ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل(الفيل: ١)

الخلاصة

إن استخدام أدوات الاستفهام في تعليم مهارة القراءة عند المدرسين ضرورة هامة لترقية تعليم مهارة القراءة من المراحل المعينة، و الأجوبة الموافقة، و الأساليب الكاملة الواضحة في الموضوعات المقررة. وشكل أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرسون في تعليم مهارة القراءة هي: (أ) شكل الاستفهام لفهم اللفظ (ب) شكل الاستفهام التحويلي (ج) شكل الاستفهام الاستدلالي

وجدت المزايا في استخدام أدوات الاستفهام في تعليم مهارة القراءة عند المدرسين لفهم النصوص المقروءة، كما يلى: (أ) ترقية اشتراك الطلبة (ب) أداة قبل قياس معرفة الطلبة و إعطاء النتيجة (ج) معرفة فهم الطلبة (د) تطوير قدرات تفكير الطلبة (ه) سهولة و إدارة لفهم النصوص المقروءة (و) بناء في عملية التعليم و التعلم.

وأما العيوب في استخدام أدوات الاستفهام في تعليم مهارة القراءة عند المدرسين لفهم النصوص المقروءة، فهي: (أ) خلفية تربية المدرسين بخلاف الشعبة المتنوعة (ب) خلفية الطلبة الذين لم يكونوا لديهم خبرة متساوية كما في النص المقروء (ج) ليس من المدرسين في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية المتخرجون في قسم تعليم اللغة العربية (د) بخلاف المدرسين عن آرائهم و شعورهم في استخدام أدوات الاستفهام في الاتصال مثل، المناقشة، و تقديم الأسئلة، و يهدى فرصة كافية لطلبتهم.

المراجع العربية

‘Āmir, Fakhr al Dīn. *Ṭuruq al Tadrīs al Khaṣṣah bi al Lugah al ‘Arabiyyah fi al Tarbiyah al Islāmiyyah.* Kairo: Idārat al Maṭbū’at wa al Nasyr, 1990.

‘Amāyirah, Khalīl Aḥmad wa Salmān Ḥasan al ‘Āny. *Fī a Taḥlīl al Lugawi.* Yordan: Maktabah al Manār, 187

Al Dīn, Syams Ibrāhīm. *Marji’ al Ṭullāb fī Qawā’id al Nahwi.* Beirut: Dār al Kutub al ‘Ilmiyyah, 2000.

Ḥasanain, Aḥmad Ṭāhir wa Abd al ‘Aziz Nabawī. *Al Asās fi al Lugah al ‘Arabiyyah.* Kairo: al Ṣadr li Khidmāt al Ṭibā’ah. 1987

Ibrāhīm, Abdul ‘Alīm. *al Muwajjih al Fannī li Mudarrisī al Lugah al ‘Arabiyyah, Cet I.* Kairo: Dār al Ma’ārif, tt

Al Khaṭīb, Yūsuf al Ṭāhir. *Al Mu’jam al Mufaṣṣal fi al I’rāb.* Batroun: Ttp, 1991.

Madkūr, ‘Ali Aḥmad. *Tadrīs Funūn al Lugah al ‘Arabiyyah.* Kairo: Dār al Syawāf li al Nasyr wa al Tauzī’, 1991

Al Nāqah, Maḥmūd Kāmil. *Ta’līm al Lugah al ‘Arabiyyah li al Nāṭiqīna bi Lugāt Ukhra.* Makkah: Jāmi’ah Ummu al Qurā, 1985

Al Ṣiddīq, Umar Abdullah. *Ta’līm al Lugah al ‘Arabiyyah li Ġair al Nāṭiqīna Biha, Cet I.* Khourṭum: al Dār al ‘Ālamiyyah li al Nasyr wa al Tauzī’, 2008.

Al Syartūnī, Rasyid. *Mabādi’ al ‘Arabiyyah.* Iran: Mu’assasah al Żikr li al Taḥqīq wa al Nasyr, 1983

Ṭu’aimah, Rusydi Aḥmad. Ta’līm *al Lugah al ‘Arabiyyah li Ġair al Nāṭiqīna Biha, Cet I.* Rabaṭ: Tp, 1989

Taimiyyah, Ibnu. *Iqtiḍa’ al Ṣirāṭ al Mustaqīm.* Riyaḍ: Maktabah al Rusyd, tt.

المراجع غير العربية

Baradja. *Kapita Selekta Pengajaran Bahasa.* Malang: IKIP Malang, 1990.

Nunan, David. *Understanding Language Classroom a Gaide for Teacher Initiated Action*. New York: Prentice Hall, 1989

Nuttall, Christine. *Teaching Reading Skillin A Foreing Language.*London: Heinemann–Education Books. 1982

Robinson, H.Alan. *Teaching Reading and Study Strategis: The Content Areas*. Boston: Allyn and Bacon Inc, 1977.

Ryder, Dkk. “The Direct Quistioning Activity for Subject Matter Text”, Journal Of Reading, 175

Sharon Bonged and Baloche, Kletzien, “The Shifting Muffled Sound of the pick: Facilitating Student –to – Student Discussion”, *Jourrnal of Reading,* 1994.

Strickland Dorothy,S. Morrow Lesley Mandel. *Emergeng Litercy: Young Children Learn to Read and Write*. Newark Delaware: International reading Associatiaon. 1989.